

تفسير ابن كثير

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِ مَوَّأَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ^ج ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ
وَأَطْهَرُ^ج فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين إذا أراد أحدهم أن يناجي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أي : يساره فيما بينه وبينه ، أن يقدم بين يدي ذلك صدقة تطهره وتزكيه وتؤهله لأن يصلح لهذا المقام ؛ ولهذا قال : (ذلك خير لكم وأطهر) ثم قال : (فإن لم تجدوا) أي : إلا من عجز عن ذلك لفقده (فإن الله غفور رحيم) فما أمر بها إلا من قدر عليها .